هناك حنفا مسلمون يستقبلون قبلتنا وذكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ذهب به
ليلة الاسرا نحوهم فكلمهم فقال لهم جبريل هل
تعرفون من تكلمون قالوا لا قال هذا محمد النبي الامي
فامنوا به وقالوا يا رسول الله ان موسى عليه السلام
اوصانا ان من ادرك منكم احمد فليقرا عليه مني السلام
فرد محمد على موسى السلام ثم اقراهم عشر سور من
القران نزلت بمكة ولم تكن فريضة نزلت غير الصلاة
والزكاة وامرهم ان يقيموا مكانهم وكانوا يسبتون
فامرهم ان يجمعوا ويتركون السبت لا يتظالمون
ولا يتحاسدون ولا يصل اليهم منا احد ولا الينا
منهم احد قال بعض المحققين هذا القول ضعيف
وان كان البغوي صححه لوجوه الاول كونه اقراهم
عشر سور وقد نزل عليه اكثر من ذلك وكان فرض
الزكاة بالمدينة فكيف يامرهم بها قبل فرضها الثاني
كون جبريل ذهب به ليلة الاسرا لم يرد بذلك
نقل صحيح ولا رواه احد من ايمة الحديث الثالث
ان احدا منهم لا يصل الينا ولا يصل اليهم منا احد
فمن الذي اوصل خبرهم الينا فثبت بذلك بطلان
هذا

هذا القول فان قيل ان ياجوج وماجوج قد و صل
خبرهم الينا ولم يصل خبرنا اليهم اجيب بالمنع
فمن اين يعرف انه لم يصل خبرنا اليهم ثم قال العلما ر
في تفسير هذه الاية انها اما ان تكون قد نزلت
في قوم كانوا متمسكين بدين موسى قبل التبديل
والتغيير ثم ماتوا وهم على ذلك واما ان تكون قد نز لت
فيمن اسلم من اليهود على عهد رسول الله كعبد الله بن سلا م
واصحابه وقطعناهم اي فرقنا بني اسرايل وقوله
سبحانه وتعالى اثنتي عشرة حال وتانيثه حملا
على الامة اسباطا بدل منه ولذلك جمع قبائل
والاسباط اولاد الولد وكانوا اثني عشر قبيلة
من اثني عشر ولدا من ولد يعقوب امما بدل بعد بدل
او نعت لاسباط وقطعناهم امما لان كل سبط
كان امة عظيمة وجماعة كثيفة العدد وكل واحد
كانت تؤم خلاف ما تؤمه الاخرى لا تكاد تاتلف ة
واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه اي حين
استسقوه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر
فانبجست اي انفجرت والمعنى واحد وهو
الانفتاح بسعة وكثرة يقال بجست الما فانبجس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1